جائزة نوبل للسلام للعام 2017م منحت لمنظمة "الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية" (آيكان)

منحت لجنة نوبل النروجية جائزة نوبل للسلام للعام 2017م لمنظمة "الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية" (آيكان). حصلت المنظمة على الجائزة مكافأة لعملها من أجل لفت الانتباه إلى التبعات الإنسانية الكارثية لأي استخدام للسلاح النووي، ولجهودها السباقة من أجل التوصل إلى معاهدة لحظر مثل هذه الأسلحة.

ومن خلال الاتفاقيات الدولية الملزمة، اعتمد المجتمع الدولي في الوقت السابق اتفاقية حظر الألغام الأرضية والذخائر العنقودية والأسلحة البيولوجية والكيميائية. وحيث تعتبر الأسلحة النووية أكثر تدميراً، ولكنها لم يتم بعد أن تكون موضوع حظر قانوني دولي مماثل. وساعدت منظمة آيكان، من خلال عملها، على سد هذه الفجوة القانونية إلى حد كبير.

منظمة آيكان هي ائتلاف من المنظمات غير الحكومية من حوالي 100 دولة مختلفة في جميع أنحاء العالم. وكان التحالف قوة دافعة سائدة على دول العالم للتعهد بالتعاون مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين في الجهود الرامية إلى وصم الأسلحة النووية وحظرها والقضاء عليها. وحتى الآن قدمت 108 دولة هذا الالتزام المعروف باسم التعهد الإنساني. وكانت منظمة آيكان تعتبر الجهة الفاعلة الرئيسية في المجتمع المدني في السعي إلى تحقيق حظر للأسلحة النووية بموجب القانون الدولي. ويوم 7

يوليو 2017م، انضمت 122 دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى معاهدة حظر الأسلحة النووية.

والجدير بالذكر هنا أن أيا من الدول التي تمتلك أسلحة نووية لم تشارك في المحادثات المؤدية إلى معاهدة الحظر النووي. وبصفة عامة، ابتعدت 69 دولة عنها، كان معظمها من البلدان الآسيوية والأوروبية التي تقع تحت مظلة واشنطن النووية. قالت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في بيان مشترك بعد أن اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة المعاهدة الجديدة في 7 يوليو أنها لا تعتزم التوقيع أو التصديق أو أن تكون طرفاً في ذلك. ولذلك، لن يكون هناك تغيير في الالتزامات القانونية على [بلدانها] فيما يتعلق بالأسلحة النووية.

وتدرك لجنة نوبل النرويجية أن حظراً قانونياً دولياً لن يلغي في حد ذاته سلاحا نوويا واحدا، وأن الدول التي تملك أسلحة نووية أو أقرب حلفاء لها لا تؤيد معاهدة حظر الأسلحة النووية. لذا أضافت اللجنة التأكيد على أن الخطوات المقبلة نحو تحقيق عالم خال من الأسلحة النووية يجب أن تشمل الدول المسلحة نووياً. ومن ثم فإن جائزة السلام لهذا العام تدعو أيضا هذه الدول إلى الشروع في مفاوضات جادة بغية القضاء التدريجي والمتوازن والمراقب بعناية على ما يقرب من 15000 سلاح نووي في العالم.